

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ
الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمَنفِقُونَ

بيان صحفي

العقيدة الإسلامية وحدها أساس الدولة والدستور والقوانين والغاية وصول الإسلام للحكم لا الاكتفاء بوصول مسلم إليه

في الثاني من الشهر الجاري، أعلنت الرئاسة السورية للمرحلة الانتقالية تشكيل لجنة خبراء لصياغة مسودة الإعلان الدستوري الذي ينظم المرحلة الانتقالية في سوريا، لتقوم اللجنة اليوم الخميس ٢٠٢٥/٣/١٣م بتقديمه للرئيس السوري للمرحلة الانتقالية أحمد الشرع الذي صادق عليه. وأكدت اللجنة أن الإعلان حافظ على اسم الدولة كـ"الجمهورية العربية السورية"، وتحديد دين رئيس الدولة "الإسلام"، مع إبقاء الفقه الإسلامي كمصدر أساسي للتشريع، والفصل التام للسلطات، كما نصّ على حل المحكمة الدستورية القائمة، وإقرار مرحلة انتقالية تمتد لخمس سنوات، وتشكيل لجنة لصياغة دستور دائم، وأن يتولى مجلس الشعب العملية التشريعية ورئيس الجمهورية يتولى السلطة التنفيذية.

لقد أوجب الإسلام علينا أن تكون العقيدة الإسلامية أساس الدولة، وأن تكون هذه العقيدة في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين، أي المصدر الوحيد للتشريع فلا يجب أن يكون معها مصادر تشريع أخرى كما في الدساتير الوضعية التي يقول بعضها بأن الإسلام مصدر رئيسي أو أساسي للتشريع بينما في حقيقتها تقتبس تشريعات غريبة عنا من الغرب.

يا أهل الشام: حتى يكون الحكم إسلامياً والدولة كذلك لا بد من أن تتفرد العقيدة الإسلامية بأن تكون وحدها مصدر التشريع، بذلك فقط نستطيع القول إن الدستور إسلامي وأما غير ذلك فهو سير في ركاب الدول وما قررته لنا من تشريعات. قال تعالى: ﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾. وقال عز من قائل: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

أيها المسلمون في الشام، شام العزة والبطولة والإسلام:

إنه لن يرفع شأنكم ويحفظ أعراضكم ويقهر أعداءكم إلا حكم الإسلام ودولته. فقد أثبتتم بصبركم وثباتكم وتضحياتكم على مدار ١٣ عاماً أنكم بحق أحفاد الصحابة والفاتحين الذين رووا بدمائهم أرض الشام حتى يصلكم هذا الدين العظيم، وأثبتتم بهتافكم الأجل: "قائدنا للأبد سيدنا محمد" أنكم لن ترضوا عن حكم الإسلام بديلاً، فذلك وحده ما يكافئ دماءكم التي سفكت وتضحياتكم التي بذلت. فاثبتوا على ما خرجتم لأجله كي يكون الإسلام وحده هو المطبق في ظل دولة يكون نظام الحكم فيها نظام الخلافة التي بشر بعودتها نبينا ﷺ بقوله: «تَمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَىٰ مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، دولة تكون رئاسة عامة للمسلمين جميعاً، تجمع شتاتهم وتوحد قوتهم، وتعيد لهم قدسهم وأقصاهم من دنس يهود، دولة لا تعترف بحدود وطنية أو قطرية خطها الكافر المستعمر بيديه الأثمتين.

يا أهل الشام: اعلموا أنه لا يجوز أن يكون نظام الحكم جمهورياً يكون التشريع فيه للبشر من دون الله، ولا يجوز أن يكون ملكياً أو امبراطورياً أو غير ذلك، لأنه لا أمن للمسلمين ولا عزة ولا هناءة عيش إلا عبر نظام حكم يرضي الله سبحانه ورسوله ﷺ.

يا أهل التضحيات، يا من نصركم الله وأعزكم: لقد أن لنا أن نرضي الله دون أن نخشى فيه شرقاً أو غرباً، فالله وحده أحق أن نخشاه. قال تعالى: ﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. نعم، لقد أن لنا أن نسعى لإنهاء حقبة الحكم الجبري التي أذاقت أمتنا الولايات وأوردتنا المهالك، وأن يكون جل همنا وسعيها وحشد طاقاتها باتجاه إقامة حكم الإسلام عبر دولة الإسلام، دولة الخلافة التي آن أوانها وأطل زمانها بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى: ﴿وَأُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.



المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا